

# شرح العقيدة الواسطية ( 41 ) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

## رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار درسنا اليوم كما تعودنا في شرح العقيدة الواسطية - [00:00:00](#) وصلنا في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية الى قوله فلا عدول لاهل السنة والجماعة عن الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقلنا هذا الصراط هو سبيل الله - [00:00:20](#) وينبغي للمسلم الذي يريد النجاة ان يسلك هذا الصراط وهذا المنهج وهذا السبيل وهو سبيل واحد وطويل وشاق والنبي صلى الله عليه وسلم خط خطا طويلا وقال هذا سبيل الله - [00:00:44](#) ثم خط عن يميني وعن شماله خطوطا قصيرة وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها فعلى المسلم ان يجتهد بالليل والنهار لمعرفة هذا السبيل. حتى يتبعه لينجوا - [00:01:01](#) فانه قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان تكون الفرق والاحزاب والسبل الكثيرة القصيرة المتفرقة وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليها فان لم تكن على علم وعلى بينة بهذا السبيل فستنحرف عن الصراط المستقيم وتسلك سبيل من - [00:01:20](#) السبل القصيرة ثم بعد حين تنتبه في وقت لا ينفع فيه الانتباه وبدأنا في كتابة خصائص هذا السبيل وهذا المنهج وهو منهج الصحابة رضي الله عنهم فقد امرنا الله تبارك وتعالى ان نسلك سبيلهم - [00:01:47](#) كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. فذكرهم باسمهم من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة. قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال التي - [00:02:08](#) لتكونوا على ما انا عليه اليوم واصحابي. وقال صلى الله عليه وسلم آآ اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم فانه من يعش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي اي بطريقتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - [00:02:31](#) هذه ادلة تلزمك ان تسلك سبيل الصحابة ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وتكلمنا عن الخاصية الاولى لهذا المنهج وهذا السبيل. وهي وضوح المنهج وعلانية الدعوة. ان هذا السبيل وهذا المنهج واضح فش فيه - [00:02:51](#) ودوران ولا في خفاء. الذي يدعو الى هذا السبيل ما عنده شئ للعوام وشئ للخواص. ولا شئ يقال في المساجد وشئ يقال في الجلسات الخاصة لا. هذا سبيل واضح ودعوى لكل الناس - [00:03:10](#) ولذلك امر الله تبارك وتعالى لرسوله ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وكتبنا هذه الخاصية بالدرس الماضي. ووصلنا الى آآ - [00:03:26](#) قول المؤلف وهذه سبيلي امر ببيان سبيله بيانا عاما شافيا للناس لتتضح المحجة للمهتدين وتقوم الحجة على يعني سبيل واضح ودعوة واضحة. ابدأ اكتب اكتب وهذا البيان الواضح وهذا البيان الواضح - [00:03:46](#) يصيرها مشاهدة بالبصر وهذا البيان الواضح يصيرها مشاهدة بالبصر. ويجعلها معينة ويجعلها معينة يصيرها مشاهدة بالبصر كأنك

تراها بعينك ويجعلها معينة يشار اليها يشار اليها كسائر المشاهدات كسائر المشاهدات ثلاثية الابعاد - [00:04:11](#)

ثلاثية الابعاد ثلاثية الابعاد. يعني الاية اللي احنا نتكلم عنها اللي تدل على وضوح المنهج وعلانيته. ليقول هذه سبيلي ادعو الى الله هذا البعد الاول انك تدعو الى الله. على بصيرة. انت وكل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. اذا البعد الاول هو الدعوة الى الله وسبحان الله وانت تدعو الى الله انت بدعوتك الى هذا المنهج انت تنزه الله تبارك وتعالى - [00:05:19](#)

هاي البعد الثاني تنزيه الله تبارك وتعالى. وما انا من المشركين انك تتبرأ الى الله عز وجل من الشرك الداعي الذي يدعو الى هذا المنهج يدعو على بصيرة كأنه يرى هذا السبيل رأي العين - [00:05:36](#)

كيف لما انت تكون شايف الطريق هذا هو الذي يوصل الى هذه البلدة. وذهبت اليه مرات ومرات وتراه بام عينك انت تقول لهذا الرجل الذي يسألك اسلك هذا الطريق تراه بيقول لك نعم. فيراه بام بصره. هذا الطريق يواصلك الى القرية او البلدة التي تريد. فعندما انت تكون على بينة من - [00:05:52](#)

من هذا السبيل كانك تراه بام عينك فهذا السبيل تراه وتدعو اليه على بصيرة على علم وفي نفس الوقت انت تنزل الله تبارك وتعالى عندما تدعو الناس الى هذا الطريق الحق. وفي نفس الوقت انت تتبرأ الى الله من الشرك - [00:06:12](#)

فالداعية الذي يدعو الناس الى العقيدة السليمة يتبرأ بدعوته هذه ويبرئ الناس من الشرك. والذي يدعو الناس الى السنة يتبرأ بدعوته هذه من الايش؟ من البدعة ولذلك عندما انت تسلك هذا السبيل وتدعو على بصيرة انت تدعو الناس الى الله عز وجل وانت تنزل الله تبارك وتعالى عن كل - [00:06:32](#)

النقص وتسببت لله كل صفات الكمال. وتتبرأ الى الله عز وجل من الشرك. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني هذا البعد الاول. وسبحان الله هذا البعد الثاني تنزيل الله تبارك وتعالى. وما انا من المشركين انك تبرأ الى الله من الشرك - [00:06:55](#)

الصبر الى الله من الشرك. ولذلك لما امر الله تبارك وتعالى رسوله ان يقوم بهذه الدعوة قال له يا ايها المدثر قم انذر وادع وتدعو الناس ايش؟ وربك فكبر. وربك فكبر. يعني وانت تدعو الناس الى هذا الدين انت - [00:07:15](#)

فتنزه الله تبارك وتعالى ادعوهم الى عبادة الله وترك عبادة الاصنام. تدعوهم الى العقيدة بوحدانية الله وان المستحق للعبادة وحده هو الله. كل ذلك تنزيه لله تبارك وتعالى تعالى. ولذلك كانت هذه الاية ثلاثية الابعاد. الاول اكتب الاول - [00:07:35](#)

الدعوة الى الله على بصيرة. الاول الدعوة الى الله على بصيرة ما ينفع يا اخوان الدعوة فقط تقول انا داعية فقط لابد ان تكون داعية لله مش لحزب ولا لجماعة - [00:07:54](#)

ولا لطريق اخر. قل هذه سبيلي ادعو الى الله. فانت ايها الداعية تدعو الناس الى الله ولا في قراءة نفسك ان تدعوهم الى حزب والى جماعة والى تكتل والى تنظيم والى شىء انت تعرفه. فهناك من الخواص من يعرفه وهناك من العواء لا يعرفه الا بعد حين - [00:08:18](#)

الداعية لابد ان يصدق مع نفسه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله. فالدعوة لابد ان تكون الى الله. ما هي الى لا طريقة ولا حزبية ولا الى اي طريق اخر ولا الى اي غاية. الدعوة الى الله. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا - [00:08:37](#)

ونذيرا وداعيا الى ايش الى الله وداعيا الى الله. فانت تدعو الناس الى الله لينجوا من عذاب الله ويفوز بجنة عرضها السماوات والارض. انت تدعو الناس من عبادة العباد لعبادة رب العباد. انت تدعو الناس - [00:08:57](#)

لتخرجهم بهذه الدعوة من الظلمات الى النور كثير من الدعاة الان يدعوا الى حزبته والى جماعته فقط. ولذلك يحرص عليك بالليل والنهار ان تنضم الى حزبته. فان نجح في دعوته - [00:09:16](#)

وانضمت الى حزبته انت من المقربين ومن المحبوبين تهادى وتحب ويقتربون منك. اما اذا لم تدخل معهم او فانت مبغض وانت آ معادى وانت تقذف بالكلمات. اذا معناها الدعوة من الاصل ليست لله انما هي للحزب - [00:09:30](#)

والا انت مسلم ما تغيرت. واحد بيدعوك الى جماعة او الى حزب او لتكتل ما استجبت له. الاصل انت مسلم ما كفرت. فان كان يحبك لله فالحب يبقى اليس كذلك؟ لكن عندما دعاك الى جماعته فلم تنضم اليه عاداك معناها الدعوة من الاصل كانت لغير الله. الدعوة

كانت للحزب والجماعة - 00:09:50

فلا بد ان تدعو الى الله. هذا الامر الاول الاخلاص في الدعوة الى الله. الامر الثاني ان تكون الدعوة على بصيرة ما تكون على جهل لان فاقد الشيء لا يعطيه فاذا كان الداعية جاهل كيف يدعو الناس؟ وبأي شيء يدعو الناس؟ وذكر بالقرآن من يخاف وعيد. فاذا كان ما يعرف شيء من القرآن ولا يحفظ شيء من - 00:10:12

حديث النبي صلى الله عليه وسلم فبأي شيء يدعو؟ النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء يدعو الناس الى عبادة الله انزل الله تبارك وتعالى عليه القرآن وامره ان ان يقرأ القرآن على الناس وان يدعو الناس بهذا القرآن. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الكافر يقول له اسمع ويقرأ عليه القرآن - 00:10:34

فيؤمن هذا الكافر اذا لابد ان تدعو على الى الله عز وجل. هذا الامر الاول والا ربح نفسك لان ما تؤجر على دعوتك ان كنت تدعو الى غير الله الامر الثاني ان تدعو على بصيرة - 00:10:54

على علم ما دمت الدعوة تحتاج الى علم لابد ان تتعلم واذا بدك تتعلم لابد ان تتعلم العلم الحق. والعلم الصحيح وهو علم الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. ولذلك كانت اخر وصية لشيخنا الالباني رحمه - 00:11:09

اخر وصية وصانا بها قال عليكم بالعلم النافع والعمل الصالح. عليكم اوصيكم بالعلم النافع والعمل الصالح ثم قال العلم النافع هو قال الله وقال رسول الله بفهم سلف الامة. والعمل الصالح هو ما كان لله ووافق السنة - 00:11:23

كل الدين يجتمع في هذه الوصية اذا اردت ان تنجو قال فعليك بالعلم النافع والعمل الصالح. ايش هو العلم النافع؟ اللي نريد ان نتعلمه هو قال الله وقال رسول الله - 00:11:44

تفهم قال الله وقال رسول الله كما فهم الصحابة بفهم سلف الامة وعليكم بالعمل الصالح لاني لا يقبل الله تبارك وتعالى عنده يوم القيامة الا العمل الصالح. ايش هو العمل الصالح؟ هو ما كان لله الاخلاص وما وافق - 00:11:58

سنة اي اديت العمل هذا موافق للسنة كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا على الانسان داعية هذا البعد الاول ان يدعو الى الله وان تكون الدعوة على بصيرة. اكتب البعد الثاني تنزيه الله - 00:12:14

تنزيه الله داعية في عقيدته ينزه الله. وسبحان على تنزيل الله تبارك وتعالى فالذي يعتقد العقيدة الصحيحة في الله هذا ينزه الله تبارك وتعالى. عندما تثبت لله ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات - 00:12:32

هذا تنزيه منك لله تبارك وتعالى. فالذي يقول الرحمن على العرش استوى. يقول استوى. استواء يليق بجلاله ليس كاستواء المخلوقين. هذا منك وبهذه العقيدة تنزيل الله ام لا؟ تنزيل الله. اما اذا قلنا الرحمن على العرش استوى استولى هذا ليس تنزيل -

00:13:03

فيه منك لله تبارك وتعالى. اولاً لانك عرفت الكلام عن مواضعه. ثانياً انك كذبت الله تبارك وتعالى. الله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه الاستواء وانت عن الله تبارك وتعالى الاستواء الله عز وجل اثبت لنفسه انه له عين وانه له آآ ردل وانه له وجه وانت تنفي ذلك عن الله تبارك وتعالى او تشبه - 00:13:23

تبارك وتعالى بخلقه هذا اه اثبات لله وصفات النقص. فانت ما تكن منزلها لله تبارك وتعالى. اما لو قلت لله تبارك وتعالى وجهك ما اثبت لنفسك لكن لا يشبه في ذلك المخلوقين. والله تبارك وتعالى يد ولكن ليست كايدي المخلوقين تليق بجلال الله تبارك وتعالى. انت بذلك - 00:13:45

الله سبحانه وتعالى. اذا وانت تدعو الى الله على بصيرة انت تنزه الله عز وجل. وعندما تدعو الناس تعلمه العقيدة الصحيحة انت بذلك ينزه الله تبارك وتعالى. البعد الثالث في الاية البعد الثالث - 00:14:05

البراءة من الشرك واهله البراءة من الشرك واهله وما انا من المشركين وفي ذلك دليل على اهتمام الدعاة بالعقيدة توحيد وفي الوقت اللي انت تدعو الناس الى التوحيد انت تحذرهم من الشرك - 00:14:21

لان مش في توحيد النجاة وفي الشرك الهلاك لا يخلد في النار رجل مات على التوحيد ابدًا لا يمكن يخلد في النار رجل مات على

التوحيد وفي قلبه ذرة من ايمان - 00:14:48

لابد وان عذب في النار مصيره الى الجنة. ولا يمكن ان يدخل الجنة رجل في قلبه ذرة من شرك اللي هو الشرك الاكبر يعني يدخل الجنة مشرك لا يمكن يخلد في النار موحد لا يمكن - 00:15:03

ولذلك كان التوحيد هو سبب للفوز وسعادة الدنيا والاخرة. وكان الشرك سبب لهلاك الانسان وخسرانه في الدنيا والاخرة ولذلك قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الايش؟ الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار - 00:15:20  
ولئن اشركوا ليحبطوا ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين الشرك يحبط العمل وسبب لدخول النار. والتوحيد وان كان العمل قليل سبب لدخول الجنة. وان عذب صاحب الكبيرة اللي مات - 00:15:40  
على التوحيد في النار مصيره الى الايش؟ الى الجنة. ولذلك الانسان يدعو الى الله واهم شئ في الدعوة الدعوة الى التوحيد. وينزه الله تبارك وتعالى تبرع من الشرك واهله اكتب هذا رقم واحد اللي هي الصفة الاولى او الخاصة الاولى لخصائص هذا المنهج. اتنين - 00:16:02

من خصائص هذا المنهج اتنين سبيل واحد وصراط مستقيم. هذه الخاصة الثانية للمنهج منهج الصحابة سبيل واحد وصراط مستقيم لا يمكن تجد ابدا في القرآن ولا في السنة سبيل الله جمع - 00:16:21  
سبل مثلا لا يمكن دائما يذكر بالافراد سبيل واحد. اما سبل الشيطان وطرق الشيطان وطرق اهل الضلال تجدها ايش تجمع لانها كثيرة. اما سبيل الله واحد اما سبل الشيطان وسبل اهل الضلال كثيرة - 00:16:49  
ولذلك تقرأ القرآن وتقرأ السنة ما تجد سبيل الله عز وجل الا هو واحد وصراط مستقيم فش فيه عجاج هو سبيل واحد بدك تعرفه. اذا مشيت عليه ما فيش فيه عوج. ان مشيت عليه وصبرت تصل ان شاء الله - 00:17:11  
اما سبل الشيطان وسبل اهل الضلال والبدع كثيرة ومعوجة فان سلفت سبيل منها ستضل ولذلك على الانسان ان يعرف هذا السبيل الواحد والصراط المستقيم. انظر الخاصة الاولى طريق دعوة واضحة ومنهج واضح. فش فيه خفاء. فش اشي مخبي ابا فيه - 00:17:29

بعدين هو سبيل واحد حتى ما تحتار هو هذا ولا هذا ولذلك نقول يا طلاب العلم اعرف السبيل تعرف اهله اعرف المنهج الصحيح تعرف اهله. واحد بيقول لك والله العظيم انا محتار. مين اللي عالحق - 00:17:53  
مين الصحيح؟ كل واحد بيقول انا اهل السنة والجماعة. كل واحد بقول لك والله انا الصحيح طبعا انت محتار لانك ما تعرف السبيل وتعرف الطريق. لو عرفت الطريق وتعرف مين صاحبه. مين اهله؟ مين اللي ماشيين عليه؟ اما انت ما بتعرف السبيل فمحتار. وبين الصحيح - 00:18:09  
وبين الحق؟ ولذلك طالب العلم او المسلم الصادق يعرف المنهج الاول والسبيل. فان عرف السبيل استراح اللي ماشي معاه في السبيل هم هذول اهل السنة والجماعة اذا انحرف منهم واحد عن السبيل لا تنحرف معه - 00:18:25  
بيرجع مرة اخرى اما اذا عرفت الحق بالرجال اذا ما حرف الرجل الذي عرفت الحق عن طريقه بتنحرف معه. وهذه مصيبتنا الان كل مجموعة عرفوا لهم واحد واعملوا اسوة وقدوة لهم. فاذا انحرف انحرفوا معه. ان استقام استقاموا معه. رايحين جايين معه - 00:18:44

هذا اللي زعل الناس في حيرة. اما المسلم لما يكون على منهج واضح لو كان ما كان. لو كان شيخه اكبر عمة في في الدنيا وانحرف عن السبيل بنقول له الله يعطيك العافية مع السلامة. ما ننحرف معك - 00:19:05  
ما نذهب معك لان هذا دين وهذا منهج فاذا انحرف نتركه. فلما نتركه بينتبه انه انحرف يرجع مرة اخرى. اما اذا انحرف واحنا وراه ما بيعرف ولذلك قالوا الفرعون ليش يا فرعون اتفرغت - 00:19:19  
قال ما حدش قال لي ما تتفرعن بقولوا يا فرعون ليش تفرغت قال ما في حد من الشعب قال لي ما تتفرعن. فرغت. لكن لو قالوا له لا تتفرعن كان مات فرعن. فهذا اللي انحرف لو قلنا له انحرف لرجع مرة اخرى. اما اذا مشينا وراه - 00:19:34

وكانه ما فعل شيء شو بتكون النتيجة؟ النتيجة انه ما يرجع ابدًا ما يرجع. لكن لو كان مهما كان اقرأ في الكتب كيف علماء السلف والائمة مهما كان الانسان وانحرف عن المنهج او تكلم - [00:19:49](#)

يخالف آآ الدليل يقولوا له هذا خلاف الحق ونحن نحبك لانك من علماء السنة لكن الحق احب الينا منك الحق احب الينا منك فلا بد من معرفة هذا السبيل والصراط المستقيم حتى اذا انحرف الانسان اللي انت بتحبه هذا ينحرف معه - [00:20:06](#)

افرض شيخك مثلا افتتن وصار يدخن. تدخن مثله. علشان شيخك مدخن شفت شيخك مثلا حلق لحيته تحلق لحيته تقول والله ما هذا ما شاء الله شيخنا حلق لحيته؟ شفت اه شيخك مثلا ترك صلاة الجماعة تترك صلاة الجماعة مثله شفت شيخك مثلا صار يقول شيء في الايمان خلاف الحق وخلاف قول السلف - [00:20:27](#)

تقول مثله؟ لا. هذا خطأ اللي جعل كثير من الشباب الان انحرف بسبب الانحراف في انسان يثق فيه ثقة عمياء لا هذا انسان غير معصوم. اذا عليك الان اذا اخطأ لا تقلده في الخطأ ابدًا. لانه لا يقلد في الخطأ الا - [00:20:53](#)

لا غبي او جاهل اما انت تعرف الحق وتعرف اهله. فاذا انحرف اي انسان من هؤلاء والانسان فينا ما هو معصوم. فمممكن يخطئ لكن لو اخطأ لا تقلدوه في الخطأ بل تبين له وتنصحه - [00:21:13](#)

والله سبحانه وتعالى وصف المتقين بانهم يقعون في في الفواحش لكن يتوبون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين - [00:21:30](#)

يعني الناس والله يحب المحسنين والذين هم من صفاتهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله؟ اذا استغفروا ها يفعلون الفاحشة لكن يتوبوا الى الله عز وجل. مع انهم من المتقين - [00:21:46](#)

لكن لو اذنب يتوب الى الله ويرجع الى الله فلا عيب ان ان تاذن وتذنب وتذنب الى الله. العيب انك تصر على الذنب. وتبقى مصرا على ذنبك. اما تاذن وتذنب الى الله والذنب يقع منك - [00:22:07](#)

والله سبحانه وتعالى يعلم منك ذلك فمن تاب تاب الله عليه. المهم ان الذنب ما يكون عندك اصرار. انه تقول بفعل هذي واتوب لا يقع منك بجهالة ثم تتوب الى الله. من قريب. فان تبت تاب الله عليك - [00:22:21](#)

فمع انسان صاحبك اخطأ وقع في ذنب وانحرف تقلده في خطئه هذا هي الطامة الكبرى. اكتب الدليل على انه سبيل واحد وصراط مستقيم اكتب قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما - [00:22:40](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله شايف السبل هنا اللي نهانا الله ان نتبعها مجموعة. السبل جمع ايش جمع سبيل وهذه هي سبيل الشيطان وسبل اهل الضلال. كثيرة جمعت. اما سبيل الله ما يجمع ابدًا. تجده دائما بالافراد. وان هذا صراط - [00:23:01](#)

مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ها عن سبيله. ما قال عن سبله عن سبيل لانه سبيل واحد. عن سبيلها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:23:36](#)

الانعام مية ثلاثة وخمسين الانعام مية ثلاثة وخمسين احفظ الادلة هذي الادلة على ان المنهج منهج الصحابة منهج واضح لا خفاء فيه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [00:23:57](#)

الله وما انا من المشركين. والدليل على ان هذا السبيل مستقيم لا عوج فيه. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا اتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. الدليل من السنة على ان هذا السبيل مستقيم لا عوج - [00:24:23](#)

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا - [00:24:43](#)

ثم قال ثم قال بين قوسين هذا سبيل الله يعني اخواني عشان كل واحد يفكر هيك بينه وبين نفسه يقول مستحيل مستحيل ابدًا يكون الطريق الى الله اكثر من طريق. او اكثر من سبيل. هو سبيل واحد - [00:25:09](#)

الاية واضحة انه سبيل واحد. والنبي صلى الله عليه وسلم يفهمهم هذا ويفسر لهم الاية. خط لهم خط بايده اهي خط طويل مستقيم

قل لهم هذا سبيل الله الى الان يجب عليك انك تعرف هذا السبيل عشان تسلكه - [00:25:35](#)

اذا ضليتك في حيرة من امرك اذا معنى انت ما انتش عارف تصل الى هذا السبيل مش عارف كيف تمسك بداية الطريق؟ ان عرفت بداية الطريق الان وسلكت استرحت اي خلل الان وانت ماشي في الطريق بين امامك. لما تكون عندك علم. يوضح امامك. اي واحد يدعوك الى هذه السبل القصيرة لان هذا السبيل - [00:25:54](#)

على اطرافه سبل قصيرة. كل ما تمشي بتلاقي واحد بيدعوك خليك معنا. من الجهة الاخرى خليك معنا. فلما تكون على بينة بهذا السبيل وهذا الطريق وعلى علم ما يستطيع احد يدعوك - [00:26:16](#)

اما اذا ما عندك علم وجاهل فورا بيدعوك وتدخل معهم. تقعد لك سنتين ثلاثة وتلاقي الطريق مغلق ترجع مرة اخرى بعدين تسلك طريق اخر تلاقه مغلق. ويدوق عمرك وانت مش عارف الحق - [00:26:30](#)

انت الان تبحث حتى تعرف الطريق انت الان لو بدك تركب سيارة نظيفة لما تركبها ما تقطعك ولما تبعها تنباع بتروح هيك حياالله تشتري من واحد سيارة وتركبها وتعطيه فلوس؟ والله بتضلك شهرين وثلاثة وسنة وانت تبحث عن السيارة ومجموعة من اصحابك يخدموك فيها ويفحصوك - [00:26:45](#)

حتى تجد سيارة لما تمشي بها توصلك. ولما تبعها تنباع. اليس كذلك؟ وهذي سيارة يعني لو طلعت شوربة وخسرت تمنها آآ خسارة دنيوية. فما بالك بهذا السبيل اللي وصلك لجنة عرضها السماوات والارض؟ محتاج الى جهد وانك تحضر - [00:27:07](#)

دروس وتتعلم وتقرأ وتبحث وتساءل العلماء حتى هتعرف الطريق حتى تصل بهذا الطريق الى رضا الله والجنة هذا سبيل الله ثم خطوطا ثم خطى خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم خطى خطوطا عن يمينه وعن شماله - [00:27:27](#)

ثم قال ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال بين قوسين هذه سبل متفرقة ها سبل جمع ايش سبيل نفس الاية هذه سبل متفرقة تصور بقى الان الطريق هذا يوصلك - [00:27:52](#)

الى هذا المكان انت سلقت طريق في هذا المكان. عمرك تصل هذه النقطة؟ هذه النقطة انت تريد ان تصلها. مشيت من هون لو ضليتك ماشي دغري بتصل الى هذه النقطة - [00:28:19](#)

شيء طبيعي. لو انت سلكت طريق بهذه الجهة هل ممكن هذا الطريق يوصلك الى هذه النقطة هذي مشرقة وهذي مغربة ولذلك كان الخطأ انك تستجيب لدعاة هذه السبل فقال هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها - [00:28:32](#)

يبين لك هذا السبل المتفرقة. واللي واقف عليها شيطان الله اكبر. ترد على الشيطان لما يدعوك. سواء كان شيطان الجن او الانس. وتطرق هذا السبيل اللي الله سبحانه وتعالى يدعوك اليه - [00:29:01](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ويدعوك اليه النبي صلى الله عليه وسلم ودعت اليه الصحابة وبين لك الله عز وجل في القرآن ان اللي سلكوه رضي عنهم هم الصحابة وانعم عليهم - [00:29:17](#)

ثم بعد ذلك تترك هذا السبيل وتسلك هذه السبل القصيرة ويقول لك اه ليه؟ لان هذا السبيل قصير يرى بعينه القصيرة انه النصري من هذا السبيل. اما هذا طريق طويل - [00:29:33](#)

طويل ولزلك بقولوا انتم يا شيخ طريقكم هذا مطول. طريقكم هذا انكم تربموا وتصفوا العلم من البدع والخرافات والاحاديث ضعيفة وتربوا الناس هذا طريق هذا صح هو هذا طريق الصحابة والعلماء. لكن طريق طويل - [00:29:47](#)

مطول احنا بدنا اشي بسرعة ومن استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمان. هادول عملوا زي واحد ابوه ابوه عنده تركة كبيرة جدا. يعني كان مليون دينار والولد طبعا بيشتغل زي الخدام عند ابوه - [00:30:03](#)

فقال هي مطولة مع الختيار يموت هو الوريث الوحيد. قال هالعشر ملايين انا اللي بصير انا المسؤول عنهم. لو بروح هادا الخديار بيفطس بكرة هيموت بعده هيموت بعده هيموت مش راضي يموت - [00:30:20](#)

راح قاتل ابوه عطى له ابرة سم ضربه ضربة على راسه خنقه بالليل حط راسه في تنجرة ميه المهم قتله. علشان يتحصل على هذا الميراث اللي مطول ابوه يموت قبل او ان يسلك هذه السبل بتكون النتيجة كما تروا الان سيئة - [00:30:37](#)



وحذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كما في حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:38:02](#)

انه اقبل انه اقبل انه عائد الضمير على مين؟ سعد ابن ابي وقاص انه فلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اقبل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:30](#)

في طائفة من اصحابه في طائفة من اصحابه من العالية من العالية مكان في المدينة من العالية حتى اذا مر حتى اذا مر بمسجد بني معاوية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية - [00:38:51](#)

دخل دخل وركع فيه ركعتين. دخل فرقع فيه ركعتين وصلينا معه وصلينا معه ودعا ربه طويلا ودعا ربه طويلا مينا اللي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا - [00:39:26](#)

ثم انصرف الينا ثم انصرف الينا فقال فقال مين اللي قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا سألت ربي ثلاثا. يعني دعا تلت دعوات سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين - [00:40:05](#)

فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة اعطاني اثنتين ومنعني واحدة. يعني استجاب له في اثنتين وما استجاب له في واحدة عشان آ ما واحد يدعو ويقول لك الله ما استجاب لي. انت تدعو ما لك العطايا بالباقي. اما الله يستجيب لك دعوتك اللي دعيتها او يصرف عنك السوء مثلها او يدخرها - [00:40:37](#)

الى يوم القيامة او اذا ما يستجيب لك ايه هذا لمصلحتك ما بتعرف انت تقول يا رب اعطيني الذرية الصالحة. يا رب اعطيني الولد. يا رب اعطيني الولد. يا رب. يقول بقى لي عشر سنين وانا ادعي وما اعطاني الله. احمد ربك. بلكي لو اعطاك الولد بتدخل النار - [00:41:07](#)

بسبب الولد. انت ما تدري ما بتدري وين الخير. انت تدعو فقط وعن النبي صلى الله عليه وسلم الافضل من انك دعا ثلاث دعوات سأل ربه ثلاث دعوات استجاب له في اثنتين واحدة ما استجاب له فيها - [00:41:25](#)

فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة من اول السطر. سألت ربي الا يهلك امتي بالسنة سألت ربي الا يهلك امتي بالسنة. بالسنة يعني بالجذب والقحط بالسنة شدد السين مع فتحها - [00:41:40](#)

اللي هي الجذب والقهر فاعطانيها في حديثه اخذتها سنة من السنين. سنة يعني ايش؟ فخر جذب. اصابها فقر. فاعطانيها. يعني يا رب لا تهلك بالفقر والجذب فاعطانيها. يعني ما تخافوا يعني. يعني ما بصيبيكم جد بوقاحة هيك وتموتوا كل الامة. لا تخاف - [00:42:07](#)

ما بصير ولو انه كل العالم الكافر حاصرونا وقاطعونا وضربوا حصار علينا من حديد ما بنموت بفضل الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا واستجاب الله له. ما بنموت بالفقر والجذب ابدًا - [00:42:34](#)

آ وسألته وسألته الا يهلك امتي بالغرق وسألته الا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها يعني يجي فيضان مثلا او سيول تغرق كل الامة الاسلامية لأ ما تخاف. يعني لابد ان تبقى وان خرج منها شوية لكن كلها تهلك كلها بالغرق - [00:42:50](#)

لا فاهلى فاعطانيها. وسألته هاي الثالثة. هاي الاتنين اللي استجاب له. اني ما تهلك الامة بالفقر والجذب ولا بالغرق فاستجاب الله له. وسألته الا يجعل بأسهم بينهم وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها - [00:43:22](#)

وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها يعني هذا لازم يحصل ويحدث لان هذا شيه موجود في الامة لكن لا تكون انت بقى كبش الضحية تدعو الى الفرقة والاختلاف وتكون انت راس - [00:43:48](#)

الشر لا انت عليك ان تعرف طريق الحق وتسلك سبيل المؤمنين وتدعو الناس الى الاتحاد والاعتصام لا تكن داعية للفرقة والى الافتراق هذا امر لابد منه لكن لا تكن انت بقى راسي الان للايش؟ فرقة. مثل - [00:44:15](#)

المعاصي التي تقع في الامة الان هذه مقدرة قدرها لكن لا تكن انت ممن يفعلها لان الله سبحانه وتعالى نهاك عن المعاصي. ما واحد يذني ويقول لك ما هو مش مقدر - [00:44:37](#)

وكذلك لا تدعوا للحزبية والى التفرق وتفرق الامة ثم تكون شهادة مقدر في الامة لا هذا احتجاج القدر في مكان اه لا يجوز لك

الاحتجاج به فلا تكن كبشا للفداء وداعيا للفرقة - [00:44:52](#)

اه سكر الخوسين الحديث اخرجه مسلم. حديث اخرجه مسلم من اول السطر ومنذ ذلك الوقت ومنذ ذلك الوقت صارت الجماعة جماعات الجماعة قاعدة بتفترق. زي ما بتشوفوا كل يوم بطلع لنا حزب شكل. وفرقة شكل. وفكر شكل. وجماعة شكل - [00:45:12](#) ابدأ وكل انسان يخرج ويدعو الى اي فكر بيوجد ناس يتبعوه يعني تجد في الارض هناك حزب الشيطان يعبدون الشيطان. واذا بتغلط عالشيطان امامهم بكسروا راسك يعني يا ويالك اذا بتغلط عالشيطان امامهم - [00:45:50](#)

عندهم ولاء للشيطان اذا بتغلط تسب الشيطان امامهم بكسروك. بحسوك بيقضوا عليك فما بالك اذا كانوا من الشياطين الايش الانس ومسيلمة الكذاب لما دعا وقال الا يوحى الي وينزل علي قرآن. كم من البشر اتبعوه - [00:46:17](#) كثير اي انسان يخرج بفكر منحرف ويدعو الناس تجد الناس الجهلة يتبعونه اما الانسان اللي على علم وعلى بصيرة ما يتبعه ابدأ ومنذ ذلك الوقت صارت الجماعة جماعات والامة شيعا. والامة شيعا - [00:46:39](#)

كما حدث في الامم الخالية كما حدث في الامم الخالية قال تعالى ولا تكونوا من المشركين ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وفي ذلك اشارة لطيفة ولا تكون من المشركين من الذين فرقوا دينهم. اذا التفرقة في الدين والوقوع والخلاف يقع متى - [00:47:02](#)

اذا وقعت الامة في الشرك. اذا فسدت العقيدة وقعت الفرقة واذا صلحت العقيدة كان الاتحاد والاعتصام. اذا متى تتحد الامة وتعتصم؟ اذا رجعوا الى عقيدة التوحيد. ومتى وقعت الفرقة في الامة - [00:47:37](#)

موقع فيهم الشركة. كثير من الامة الان يطوفوا القبور ويعتقدون في في الاولياء والصالحين ويدعونهم من دون الله. ولذلك تراهم ايش؟ فرق واحزاب ستكون من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون - [00:47:51](#) كل حزب بما لديهم فرحون. الروم الروم واحد وتلاتين واتنين وتلاتين حط تلت نقط لو السطر ولذلك ان شئت الكتل ولذلك ان شئت الكتل وكونت الاحزاب ولذلك ان شئت الكتل - [00:48:12](#)

وكونت الاحزاب واسست الجماعات واحدثت التجمعات والجمعيات لتلم شعت الامة لتلم شعت الامة وتوحد شملها. يعني كثير من الاحزاب والجماعات يا اخوان بيكون همه فعلا انه يخدم الاسلام. لكن سلك طريق خطأ - [00:48:48](#) مشي في طريق خطأ يكون مثل الولد الصغير في البيت اللي بده يصلح شئ فبسبب حريق للبيت كله احيانا بتشوف الولد الصغير بده يسوي شغلة يعني يخدم والده فيها ولو حرق البيت - [00:49:30](#)

صح ولا لا؟ يعني مثلا ممكن يجي مثلا يجيب لك المسجل اللي انت بتسمع فيه قرآن او كذا بده يسوي شغلة يعني يجيب لك اياه او يخدمك فيه ولا هو حرق لك اياه ومكسر لك اياه. هو جايب لك اياه عشان يخدمك وقع به كسره - [00:49:52](#) كذلك الاحزاب هم كلهم يريدوا خدمة الاسلام لكن سلكوا طريق قطر والنية الصالحة لا تكفي وحدها لا بد من النية الصالحة موافقة الايش؟ السنة وتوحد شملها ولكن الامة ولكن الامة - [00:50:08](#)

لم تزد ولكن الامة لم تزد الا تفرقا وافتراقا هاي كم جماعة من الجماعات والاحزاب الاسلامية موجودة على الساحة الان انت بام عينك الان ترى الام بتتحد ولا بتزداد تفرقها؟ - [00:50:30](#)

تزداد تفرق اذا معناها الطريقة اللي سلكوها خطأ ولكن الامة لم تزد الا تفرقا وافتراقا واختلافا ومن هدفها بعدا يعني تزداد عن الهدف. الهدف بمكانها. الهدف هذا هي قاعدة بتزداد ايش؟ بعدا عن هدفها - [00:50:51](#)

ومن هدفها بعدا لسببين رئيسيين لسببين رئيسيين الاول ان هذا التفريق الحزبي هو المشكلة ان هذا التفريق الحزبي هو المشكلة فمن اراد توحيد الامة بواسطة الجماعات والاحزاب فمن اراد توحيد الامة - [00:51:16](#)

بواسطة الجماعات والاحزاب فهو يردد قول القائل فهو يردد قول القائل فدواني بالتني كانت هي الداء اللي بعالج الامة بالاحزاب. مثل اللي بقول فدواني بالتني كانت هي الداع. يعني بده يداوي نفسه بالايش؟ بنفس الداء - [00:52:04](#) عنده هل الانسان يعالج نفسه من مرض بنفس المرض؟ ولا بالدواء؟ بالدواء فهو يردد قول القائل فدواني بالتني كانت هي الداء الاخر

السبب الاخر ان هذه الجماعات والاحزاب ان هذه الجماعات والاحزاب - 00:52:34

نسيت او تناست نسيت او تناست ان سبب الاختلاف ان سبب الاختلاف هو غياب وحدة المنهج والعقيدة ان سبب الاختلاف

هو غياب وحدة المنهج والعقيدة. لو رجعوا العقيدة الصحيحة والمنهج الواحد اجتمعت الامة - 00:53:05

كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. عقيدة صحيحة ومنهج واحد. اذا ما في فرقة غياب وحدة المنهج والعقيدة فلذلك

فلذلك فلذلك باءت جميع محاولات باءت جميع محاولات - 00:53:41

توحيد الصف بالفشل الذريع ولذلك باءت جميع محاولات توحيد الصف بالفشل الذريع والتحلل السريع وبهذا القدر نكتفي في

العقيدة. حتى نرجع ان شاء الله من السفر باذن الله ودرسنا نلتقي معكم ان شاء الله يوم الجمعة وصلى اللهم على محمد وعلى اله

وصحبه وسلم. وانا استأذن عشان عندي موعدا. فالرجاء ما تلحقوني - 00:54:04

الاسئلة رجاء ها رجاء مجرد رجاء يلا - 00:54:47